Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك لان وسائل التدوين لم تكن بتلك الندرة حتى قبل ظهـور الاسلام كما ذكرنا ، ولو تنازلنا عن جميع الشواهد والادلة التي ذكرناها وقلنـا ان العرب قبل الاسلام على اختلاف مناطقهم لا يحسنون الكتابة ، لـو افترضنا ذلك بالنسبة للعرب قبل الاسلام ، فلا يصح هذا الافتراض بعد ظهور الاسلام وبعد تلك الجهود التي بذلها الرسول الاعظم (ص) لمحاربة الجهل والامية ، فلا بد لنا والحال هذه من تلمس الاسباب التـي صرفت المسلمين عن تدوين احاديث الرسول خلال القرن الاول من الهجرة، ومن خلال المصادر التي تعرضت لهذا الموضوع قديما وحديثا نجد ان اكثرها تعزو ذلك الى الرسول نفسه ، اعتمادا على المرويات عنه ، والى الخليفـة الثاني الذي اشتهر بمعارضة فكرة التدوين ، وتوعد الناس بالعقاب عليها، فرووا عن الرسول (ص) انه قال : لا تكتبوا عني شيئا ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه . وقد اخذ الخليفة الثاني بهذا النص حينما راجـت فكرة التدوين بين المسلمين كما يدعي بعض المؤلفين وعلله بان التدويـن قد يؤدي الى التباس القرآن بالحديث وانصراف المسلمين عن كتاب الله الى اقواله واحاديثه كما جرى ذلك بالنسبة الى الامم السابقة .

وفي مقابل الرواية التي تنص على ان الرسول نهاهـم عن تـدوين اقواله وافعاله رووا عنه انه رخص لعبدالله بن عمرو بن العاص ان يكتب عنه ما يشاء فجمع من احاديثه الصحيفة المسماة بالصادقة ، وانه قال لرجل من الانصار : استعن على حفظك بيمينك ، وقال لانس بن مالك : قيدوا العلم بالكتابة ، الى غير ذلك من المرويات ونظرا لتعارض هذه الطائفة من المرويات عنه للروايات المانعة ، رجح اكثر المحدثـين بانه نهى عنـه اولا مخافة ان يختلط حديثه بالقرآن الكريم ولما تركز القرآن في نفـوسهم واحتل منها المكان اللائق به ، واصبحوا يميزونه عن غيره اباح لهـم ان يكتبوا عنه ما يشاؤن ، ونتيجة هذا الجمع بين هاتين الطائفتين من المرويات